مركز الميزان لحقوق الإنسان

# التقرير السنوي للعام 2015 حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً في قطاع غزة

**إعـــداد**

**وحدة البحث الميداني**

**مركز الميزان لحقوق الإنسان**


**يناير/ 2016**

## فهرس المحتويات


مقدمة..... 3

قطاع غزة..... 5

توطئة ..... 7

اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد: ..... 7

القواعد العامة للنشاط البحري ..... 8

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي..... 11

بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً..... 11

حالات إطلاق النار تجاه الصيادين..... 12

قتل وجرح الصيادين ..... 12

اعتقال الصيادين في عرض البحر:..... 17

حالات الاستيلاء على قوارب ومعدات الصيد ..... 22

حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها جراء انتهاكات الاحتلال..... 24

الخاتمـة..... 27

# مقدمة

تفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً بحرياً خانقاً على قطاع غزة، وتغلق بموجبه النشاط البحري في وجه الفلسطينيين بشكل عام والصيادين بشكل خاص، وتسمح به لمسافات محددة تزيد أو تقل وفقاً لما تقرّره.

ويعاني الصيادون الفلسطينيون من الحصار البحري وتضييق مساحات المناطق التي يسمح لهم فيها بالعمل والنشاط البحري منذ التاسع من اكتوبر من العام 2000، حيث منع الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة (20) ميلاً بحرياً– المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو[1] الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993– وتراجعت تلك المسافة إلى (12) ميلاً بحرياً، ثمّ إلى ستة أميال بحرية، ووصلت في بعض الأوقات إلى ثلاثة أميال بحرية فقط. وبالرغم من ذلك تستهدف تلك القوات الصيادين الفلسطينيين ومراكبهم ومعداتهم وتمنعهم من العمل في مسافات لم تتعدى المسافة التي تسمح لهم بالعمل فيها.

وتحظر قوات الاحتلال عمل الصيادين في مناطق تقدر نسبتها بحوالي 85% من المساحة التي تقرّها اتفاقية أوسلو وملاحقها، وتتعدى قوات الاحتلال ذلك إلى إطلاق النار المتكرر وإيقاع القتلى والجرحى في صفوف الصيادين، واعتقالهم وتستخدم أساليب من شأنها أن تحط من كرامتهم الإنسانية– كإجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة في عرض البحر أثناء اعتقالهم وتوجيه الشتائم لهم– بالإضافة إلى تخريب معدات الصيد وممتلكاتهم والاستيلاء على قواربهم، وفي بعض الأحيان تفتح الزوارق الإسرائيلية خراطيم المياه بشكل كثيف تجاه مراكب الصيد (الفلوكات) التي يتركها الصيادون في عرض البحر مؤقتاً ويضعوا على جوانبها كشافات إنارة وينصبون شباكهم في محيطها بهدف تجميع وصيد الأسماك، مما يؤدي إلى إتلاف الكشافات ومولدات الكهرباء وأحياناً إغراق المراكب بشكل جزئي، وفي كثير من الأحيان ترتكب هذه الانتهاكات داخل الثلاثة أو الستة أميال المسموحة.

ووفقاً لشهادات الصيادين فإن مسافة الستة أميال المعلنة هي عبارة عن مناطق بحرية رملية لا تتوفر فيها الأسماك إلا بشكل قليل جداً، بينما تعيش وتتواجد هذه الأسماك في المناطق الصخرية في عمق أبعد من الأميال الستة عند مسافات لا تقل عن 12 ميلاً بحرياً تقريباً.

وتدفع هذه الانتهاكات والممارسات الصيادين الفلسطينيين ليصبحوا من بين الفئات الأشد فقراً، الأمر الذي يمسّ بجملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم ولأسرهم، ويتضرر من جراء تواصل تلك الانتهاكات العاملين في المجالات المتصلة بمهنة الصيد كصانعي القوارب والشباك والمعدات وعمال الصيانة وتجار الأسماك، كذلك قطاع المستهلكين الذين تتأثر سلتهم الغذائية جراء تلك الانتهاكات.

ومن منطلق سعي مركز الميزان لحماية وضمان احترام حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني يواصل المركز نشاطه الدؤوب في عمليات الرصد والتوثيق لفضح الانتهاكات ومحاولة وقفها، وعلى طريق جبر الضرر[2] ومحاسبة المجرمين، أعد هذا التقرير التوثيقي.

يورد التقرير بشكل موجز تعريف المناطق مقيدة الوصول بحراً، وانتهاكات قواعد القانون الدولي الإنساني التي ترتكبها قوات الاحتلال من خلال تمهيد يبدأ به التقرير يصف من خلاله السياق التاريخي والحدود الجغرافية للمنطقة وموقف القانون الدولي الإنساني من ممارسات قوات الاحتلال.

ويتناول التقرير كل الحوادث التي وقعت في المنطقة مقيدة الوصول في عرض البحر، والتي أعلنتها قوات الاحتلال كمنطقة مسموح الصيد فيها حتى ستة أميال بحرية في العمق. ويرصد التقرير مجمل الانتهاكات التي

[1] راجع نصوص اتفاقية أوسلو وملاحقها الموقعة عام 1993 .

[2] راجع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2005).

يتعرض لها الصيادون في عرض البحر بشكل منظم وشبه يومي بشكل يسرد أبرز تلك الإجراءات والممارسات التي تنتهك قواعد القانون الدولي الإنساني ومبادئ حقوق الإنسان، ولا سيما حصر الصيد في مسافة محددة، الأمر الذي يأتي في سياق الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما تواصل تلك القوات ملاحقة الصيادين حتى ضمن هذه المساحة المعلنة.

ويركز التقرير على رصد وتوثيق الانتهاكات في هذا السياق التي وقعت خلال العام 2015 (الفترة الممتدة من 1 كانون الثاني (يناير) حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) 2015، مدعماً بالأرقام والإحصائيات والإفادات التوضيحية.

# قطاع غزة

(الموقع والسكان وظروف المعيشة)

**الموقع وأهميته:**

تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، ومن الشرق إلى الغرب بعرض يتراوح ما بين 6 كلم إلى 11 كلم، وبمساحة إجمالية تقدر ب365 كلم$^2$، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي.

وتتكون محافظات غزة من خمس محافظات[3] هي: شمال غزة, غزة, دير البلح, خان يونس ورفح، ويحد قطاع غزة البحر الأبيض المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 48م من الشرق والشمال، ومصر جنوباً، لذا, فقد احتل قطاع غزة موقعاً جغرافياً هاماً على مر التاريخ، إذ يشرف على طرق القوافل التجارية القادمة من جزيرة العرب والمتجهة إلى بلاد الشام ومصر, ويشكل نقطة اللقاء والربط بين الحضارات المختلفة.

**السكان:**

تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المستندة إلى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، إلى أن عدد السكان المقدر منتصف عام 2015 في فلسطين يبلغ حوالي 4.68 مليون نسمة، منهم 2.38 مليون ذكر و2.30 مليون أنثى. وقدّر عدد سكان قطاع غزة لنفس العام بحوالي 1.82 مليون نسمة، منهم 925 ألف ذكر 895 ألف أنثى.

كما بلغت نسبة السكان الحضر بناء على هذه التقديرات منتصف عام 2015 حوالي 73.9%، ونسبة السكان المقيمين في الريف 16.7%، في حين بلغت نسبتهم في المخيمات 9.4%.[4]

وتعدّ الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدرة لعام 2015 نحو 778 فرداً/كم 2 في فلسطين، بواقع 506 فرداً/كم 2 في الضفة الغربية مقابل 4,986 فرداً/كم 2 في قطاع غزة[5].

**ظروف المعيشة:**

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال المنظم للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع خلال انتفاضة الأقصى ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف.

وأدى تدمير المنشآت الصناعية والتجارية وتجريف الأراضي الزراعية، وفرض الإغلاق المشدد، إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين لفرص عملهم، وارتفاع معدلات البطالة والفقر في الأراضي الفلسطينية. وهو الأمر الذي يطال قطاع الصيد البحري، فانتهاكات قوات الاحتلال المتواصلة بحق الصيادين الفلسطينيين جعل

---

[3] وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.

4 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي، بمناسبة اليوم العالمي للسكان، الرابط: http://www.pcbs.gov.ps/site/512/default.aspx?tabID=512&lang=ar&ItemID=1440&mid=3915&wversion=Staging ، صدر بتاريخ 2015/07/11.

5 المصدر السابق نفسه.

الكثير منهم يعتزل المهنة وينضم إلى صفوف العاطلين عن العمل، ومن واصلوا العمل في المهنة يعانون من الاستهداف المباشر الذي يعرض حياتهم للخطر الشديد، كما يعانون من تقليص المساحة التي يسمح بها الاحتلال للصيد، وارتفاع أسعار المحروقات التي تحرك قوارب الصيد، مما يدخله تحت خط الفقر رغم عمله[6].

ويقدّر معدل الفقر بين السكان وفقا لأنماط الاستهلاك الحقيقية 25.8% خلال عام 2011، بواقع 17.8% في الضفة الغربية و38.8% في قطاع غزة . كما تبين أن حوالي 12.9% من الأفراد في فلسطين يعانون من الفقر المدقع، بواقع 7.8% في الضفة الغربية و21.1% في قطاع غزة. هذا مع العلم أن خط الفقر للأسرة المرجعية قد بلغ 2,293 شيكل اسرائيلي وخط الفقر المدقع قد بلغ 1,832 شيكل[7].

[6] وفقاً للمفهوم الوطني للفقر والذي يستند إلى التعريف الرسمي للفقر الذي تم وضعه في العام 1997: ويضم التعريف ملامح مطلقة ونسبية تستند إلى موازنة الاحتياجات الأساسية لأسرة تتألف من خمس أفراد (بالغين اثنين وثلاثة أطفال)، هذا وقد تم إعداد خطي فقر وفقاً لأنماط الاستهلاك الحقيقية للأسر.
7 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق.

# توطئة

شكلت اتفاقية أوسلو الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل أول وثيقة تضع قيوداً على حرية حركة الصيادين في عرض البحر ووضعت حدوداً لا يسمح للصيادين بتجاوزها. وبالرغم من موقف مركز الميزان الرافض لأن تكون اتفاقية أوسلو مرجعاً صالحاً لتنظيم العلاقة بين السكان المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسلطات الاحتلال، وإصراره على أن قواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان هما المرجعان الرئيسان لتنظيم العلاقة بين القوات المحتلة والسكان. إلا أن المركز يظهر ما ورد في اتفاقية أوسلو لإظهار عدم احترام سلطات الاحتلال للاتفاقيات الثنائية التي وقعتها وليس فقط عدم احترامها لقواعد القانون الدولي الإنساني.

**اتفاقية أوسلو وملاحقها وتنظيم مهنة الصيد[8]:**

حددت الاتفاقيات الفلسطينية الإسرائيلية أقصى حد يسمح للصيادين الفلسطينيين بالوصول إليه وهو (20) ميلا بحريا[9]من شاطئ البحر باتجاه الغرب، باستثناء بعض المناطق المحظور الوصول إليها وتقع في جنوب وشمال قطاع غزة.

والجدير ذكره أن قوات الاحتلال اقتطعت مساحات أخرى، أضيفت للمناطق المحظورة، باقتطاعها بشكل مستقيم، الأمر الذي يجعل المساحة تضيق أكثر، خاصة وأن الشاطئ الفلسطيني يميل بشكل حاد على طول حدود القطاع، ما يعد مخالفةً صريحةً لما ورد في المادة '11' من اتفاقية اوسلو والتي تنص على أن حساب المساحة يتم بشكل مائل، حتى يحقق الفائدة المادية والمعنوية للصيادين الفلسطينيين[10]، هذا وقسّمت الاتفاقية مناطق النشاط البحري على النحو الآتي:

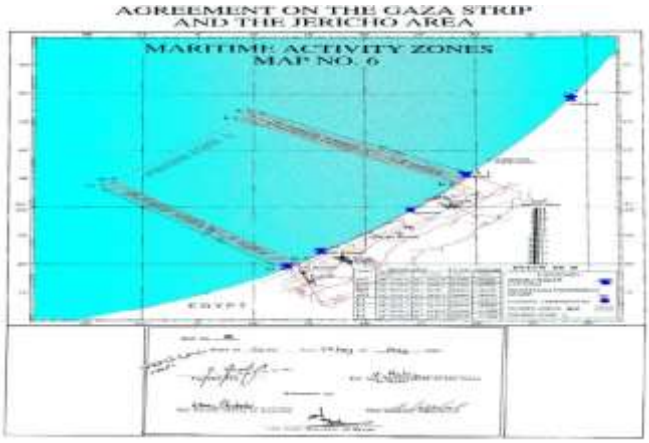


**مناطق النشاط البحري:** قسمت اتفاقية أوسلو وملاحقها البحر أمام شاطئ غزة إلى ثلاثة مناطق نشاط بحري وأطلق عليها أحرف كرموز وهي مناطق **K,L,M**, ويمكن وصف هذه المناطق وفقاً لما ورد في الاتفاقيات على النحو الآتي:

**1) منطقتا M و K :**

- منطقة **K** تمتد إلى عشرين

[8] ما يتعلق بشواطئ قطاع غزة، اتفاقية قطاع غزة ومنطقة أريحا وملاحقها ،4 مايو/ أيار 1994، القاهرة، دار الطيف للمطبوعات، ص102.

9 المعروف أن الميل البحري يساوي 1852، في حين يساوي الميل البري 1609 متر.

10 معهد الأبحاث التطبيقية، القدس، أغسطس 2005، لمزيد من المعلومات اضغط الرابط: http://www.poica.org/editor/case_studies/view.php?recordID=650 .

ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الشمالي من بحر غزة و إلى 1.5 ميل بحري اتساعاً في اتجاه الجنوب.

- منطقة **M** تمتد إلى عشرين ميلا بحريا في البحر من الشاطئ في الجزء الجنوبي من بحر غزة و إلى ميل بحري واحد " 1 " اتساعاً من المياه المصرية.
- طبقاً للشروط في هذه الفقرة تكون منطقتا **M** و**K** منطقتين مغلقتين، وتكون الملاحة فيهما مقصورة على نشاط البحرية الإسرائيلية.

**2) المنطقة L :**

- المنطقة L محددة من الجنوب بالمنطقة M ومن الشمال بالمنطقة K وتمتد عشرين ميلا بحرياً في البحر من الشاطئ.
- المنطقة L ستكون مفتوحة للصيد و النشاطات الترفيهية و الاقتصادية حسب البنود التالية:

1. قوارب الصيد لن تخرج من المنطقة L إلى البحر المفتوح ويمكن أن تصل محركاتها إلى حدود قوة 25 حصان إذا كانت فوق سطح القارب وتصل إلى سرعة أقصاها 15 عقدة للمحركات الداخلية، ولن تحمل القوارب أسلحة أو ذخائر أو تصطاد باستعمال المتفجرات.
2. قوارب الترفيه يصرح لها بالإبحار إلى مسافة ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ ما لم تحصل في حالات خاصة على موافقة مركز التنسيق والتعاون البحري المشار إليه في الفقرة 3 أدناه، وقد تصل محركات القوارب البحرية إلى قوة 10 حصان ولن تدخل أو تعمل أي من الدراجات البحرية ذات المحركات أو النفاثات المائية في المنطقة L.
3. السفن الأجنبية التي تدخل المنطقة L لن تقترب أكثر من 12 ميلا بحرياً من الشاطئ إلا فيما يتعلق بالنشاطات التي تغطيها الفقرة 4 أدناه.

**القواعد العامة للنشاط البحري:** حددت الاتفاقية قواعد عامة تنظم الحركة في عرض البحر، وتحدد النشاط البحري على النحو الآتي:

**1-** قوارب الصيد وقوارب الترفيه المذكورة أنفاً وقباطنتها المبحرين في المنطقة L يحملون تراخيص صادرة عن السلطة الفلسطينية، يتم التنسيق بشأن نموذجها ومواصفاتها من خلال اللجنة الأمنية المشتركة.

**2-** للقوارب علامات تعريف تحددها السلطة الفلسطينية، وستبلغ السلطات الإسرائيلية من خلال اللجنة الأمنية المشتركة بعلامات التعريف هذه.

**3-** المقيمون في المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة الذين يصيدون في المنطقة L يحملون تراخيص وتصاريح سفن إسرائيلية.

**4-** كجزء من مسئولية إسرائيل عن الأمن داخل مناطق النشاط البحري الثلاث يمكن لسفن البحرية الإسرائيلية الإبحار في هذه المناطق عند الضرورة وبدون حدود، ويمكنها اتخاذ أي إجراءات ضرورية ضد السفن المشتبه في استعمالها لنشاطات إرهابية أو لتهريب الأسلحة والذخائر أو المخدرات والبضائع أو لأي نشاط أخر غير

قانوني، وتبلغ الشرطة الفلسطينية بمثل هذه الأعمال ويتم تنسيق الإجراءات المتبعة من خلال مركز التنسيق والتعاون البحري.

وقد بدأ الحصار البحري على قطاع غزة منذ تاريخ 2000/10/9، ولم يتمكن الصيادون الفلسطينيون من الوصول إلى مسافة 20 ميلاً بحرياً المتاحة للفلسطينيين وفقاً لاتفاقات أوسلو لعام 1993 بل تراجعت إلى (12) ميلاً بحرياً ومن ثم قلصت المساحة إلى ستة أميال عن طريق وضعها لعلامات حديدية صفراء اللون في عرض البحر كحدود بحرية يمنع على الصيادين تجاوزها والتي تسمى بالفناطيس، وصولاً إلى ثلاثة أميال توسع لتصل إلى ستة أميال بحرية فقط، وتعاود قوات الاحتلال تقليصها وفقاً لمزاجها. بينما تواصل تلك القوات اعتداءاتها بشكل متنوع وشبه يومي كإطلاق النار مما يؤدي إلى قتلهم وإصابتهم، وتعتقل الصيادين وتستولي على قواربهم وتخرّب معدات الصيد الخاصة بهم، وذلك حتى نهاية الفترة التي يغطيها التقرير[11].

هذا وتتنافى جميع الممارسات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين مع الفقرة (2) من المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، التي تنص على أن" لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة"[12].

هذا وتشكل تلك الممارسات انتهاكاً جسيماً للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تنص الفقرة (1) من المادة (6) من الجزء الثالث فيه على أنه: " تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق".

وتتناقض الممارسات الإسرائيلية مع الفقرة (1) من المادة (23) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تنص على أن: "لكل شخص حق العمل، وفي اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة"[13].

وتنتهك قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال اعتداءاتها واستهدافها للصيادين الفلسطينيين بشكل واضح، المادة (6) من الجزء الثالث من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تنص على أن "الحق في الحياة حق ملازم لكل انسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً. [14]" كذلك

---

[11] معلومات تحصل عليها باحثو المركز من الصيادين في الميدان ومن نقابة الصيادين.

[12] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 3 كانون الثاني/يناير 1976 (وفقاً لأحكام المادة 27).

[13] الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وثيقة دولية، اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (217 ألف د-3) المؤرخ في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر 1948.

[14] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 23 آذار/مارس 1976 (وفقاً لأحكام المادة 49).

المادة (12) منه، والتي تنص على أن "لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه..".

كما تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب والتي تنص في المادة رقم (52) منها على: "... حظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل، أو تقيد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال"[15]. كما حظرت المادة (33) من الاتفاقية العقوبات الجماعية والسلب وجميع تدابير الاقتصاص، حيث أكدت على "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم".

[15] القانون الدولي الانساني، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

## انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي

## بحق الصيادين الفلسطينيين في المنطقة المقيدة الوصول بحراً

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها بحق الصيادين الفلسطينيين، خلال العام 2015، وتواصل فرض منطقة صيد ضمن نطاق ستة أميال بحرية، وميل ونصف توازي الحدود المائية الشمالية وميل واحد توازي الحدود المائية الجنوبية، ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة. كما تواصل إطلاق النار تجاههم فتقتلهم أو تصيبهم أو تتلف محركات قواربهم، وتجبرهم على خلع ملابسهم والسباحة قبل اعتقالهم وتستولي على قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، علاوة على قضايا مساومتهم وابتزازهم للعمل مع المخابرات أثناء اعتقالهم، وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وترتكب أشكال مختلفة من الانتهاكات بحقهم[16].

وخلال العام 2015 رصد ووثق مركز الميزان لحقوق الإنسان: وقوع (126) حالة استهداف للصيادين، تم خلالها قتل (صياد واحد)، وجرح (29) صياداً، واعتقال (73) آخرين، واقتيادهم إلى داخل دولة الاحتلال، وأفرج عنهم بعد عدة ساعات– عدا خمسة– كما أنها استولت خلال هذه الاعتداءات على (21) قارب صيد، وخربت معدات للصيد كالشباك وكشافات الإنارة الخاصة بقوارب الصيد في (16) حالة.

**جدول يوضح اعتداءات قوات الاحتلال على الصيادين ومعداتهم في عرض البحر خلال العام 2015**[17]

<table dir="rtl">
<tr><td colspan="3">عدد انتهاكات الصيادين خلال النصف الأول من العام 2015</td><td>126</td></tr>
<tr><td colspan="4">نوع الانتهاك</td></tr>
<tr><td>عدد الحالات التي تم اعتقال صيادين</td><td>17</td><td>عدد المعتقلين</td><td>73</td></tr>
<tr><td rowspan="2">عدد الحالات التي تم فيها اطلاق نار</td><td rowspan="2">126</td><td>الإصابات</td><td>29</td></tr>
<tr><td>القتلى</td><td>1</td></tr>
<tr><td>عدد حالات استيلاء على قوارب ومعدات</td><td>17</td><td>عدد القوارب</td><td>21</td></tr>
<tr><td colspan="2">تخريب أدوات صيد</td><td>عدد الحالات</td><td>16</td></tr>
</table>

[16] رصد باحثو المركز الانتهاكات التي ارتكبت بحق الصيادين ومعداتهم خلال أيام عدوان الجرف الصامد ضمن الأرقام الإجمالية التي يعرضها التقرير.

[17] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015.

❖ **ويستعرض التقرير أبرز اخباريات الانتهاكات بحق الصيادين الفلسطينيين على النحو الآتي:**

**حالات إطلاق النار تجاه الصيادين:**

واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، خلال العام 2015، ما أدي إلى التأثير على مواصلة الصيادين أعمالهم، حيث سجل وقوع **(126)** حالات إطلاق نار، نستعرضها على النحو الآتي[18]:

**شكل يوضح نسبة اعتداءات الاحتلال بحق الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2015**

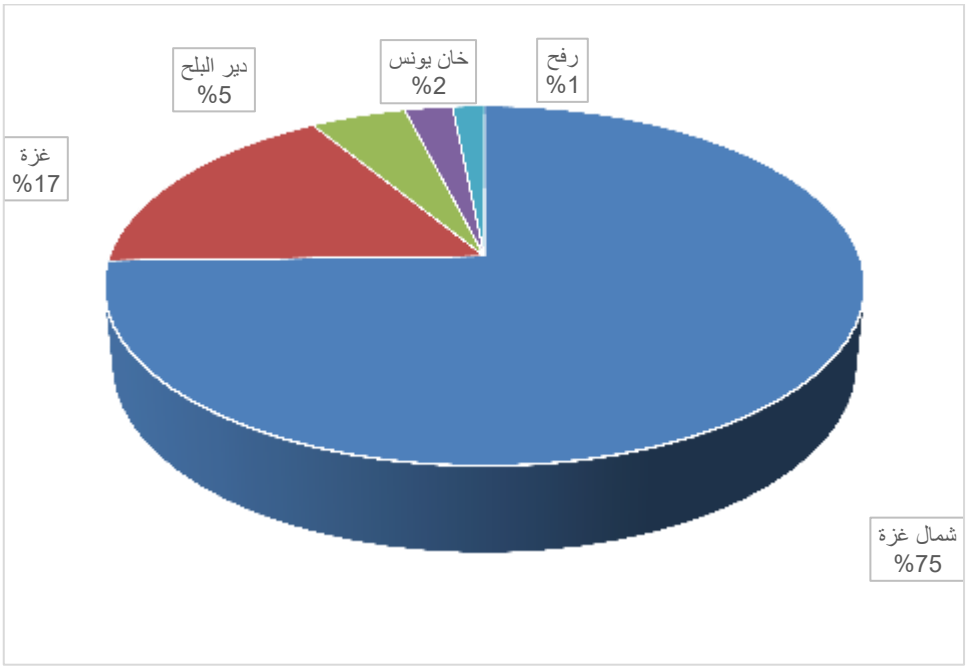


**قتل وجرح الصيادين:**

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، وقتلهم وجرحهم والتسبب في ايقاع الأذى بهم، بشكل متعمد، خلال العام 2015. وتسببت تلك الاعتداءات في مقتل **صياد**، وإصابة **(29)** صياداً بفعل إطلاق النار المباشر عليهم خلال **(17)** حادثة وقعت في عرض بحر قطاع غزة، يستعرض التقرير أبرزها على النحو الآتي[19]:

**1)** فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:15 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين

[18] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2015.

[19] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2015. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

الواقع غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة الصياد: **توفيق سعيد محمد أبو ريالة** (32 عاماً) بعيار ناري في البطن، واعتقال الصيادين جهاد سيد أحمد كسكين (20 عاماً)، وشقيقه وحيد (25 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بالإضافة إلى أنها استولت على مركبيهما واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، هذا وأعلنت المصادر الطبية في مجمع الشفاء الطبي عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه عن وفاة الصياد أبو ريالة متأثراً بجراحه.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: وحيد سيد كسكين (24 عاماً) المركز بأنه:** "يعمل رفقة شقيقه جهاد على ثلاثة مراكب صيد من نوع (حسكة موتور) تعود ملكيتها للصياد: توفيق سعيد محمد أبو ريالة (32 عاماً)، وتوجه كالعادة عند حوالي الساعة 20:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/3/6 وجهاد وتوفيق وخضر مروان الصعيدي، إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، حيث كانوا قد حضّروا في وقت سابق كمية من الحديد وهي عبارة عن أبواب وعجلات سيارات وقطع أخرى من الحديد بغرض عمل العلقة (وهي في لغة الصيادين عبارة عن وضع مجسمات من الحديد في قاع البحر بهدف تكوين العشب اللازم لكي تتجمع الأسماك من حولها بعد 30 يوماً) وحملوا الحديد على المراكب الثلاثة، حيث ركب توفيق أبو ريالة على مركب وركب خضر الصعيدي مركب بينما ركب وحيد وجهاد على مركب، وذهبوا صوب الجهة الشمالية الغربية للميناء، وأوقفوا المراكب في عرض البحر غرب شاطئ منطقة المشتل شمال غرب مدينة غزة وبالتحديد على بعد خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ وعلى بعد ميل بحري واحد تقريباً من الفنطاس (وهو عبارة عن علامة صفراء اللون تضعها قوات الاحتلال الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، وضعوا الحديد في قاع المياه، ثم عادوا إلى الميناء وحملوا الجزء المتبقي من الحديد للمكان نفسه، وبدأوا في تجهيز العلقة لجلب الأسماك، وبعد حوالي ساعتين انتهوا من العمل، وفوجئوا عند حوالي الساعة 1:15 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 بطراد (زورق اسرائيلي كبير) يتقدم نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، حيث سلط ضوء كشافاته الكبير تجاههم، فابتعدوا بمراكبهم صوب الجهة الشرق جنوبية، ثم سمع صوت اطلاق نار وشاهد المياه تتراشق من حولهم، وسمع جندي يأمرهم عبر مكبر الصوت بالتوقف، فخاف من الاعتقال والاستيلاء على المراكب، فواصلوا الابتعاد دون توقف، وواصل جنود الاحتلال إطلاق النار، وعندما وصلوا مسافة أربعة أميال بحرية من الشاطئ توقف محرك مركبه عن العمل بعد أن أصيب بعدة أعيرة نارية، فقام توفيق بربط مقدمة مركبه في مؤخرة المركب بواسطة حبل، وانتقل وحيد إلى مركب توفيق، وبقي شقيقه جهاد على المركب المعطل، وبعد ذلك فوجئ بصوت يرتطم في جسم مركب توفيق، وسمع توفيق يصرخ ويقول بأنه أصيب، وتوقف المحرك عن الدوران، ووصلهم الطراد وبدأ يدور حولهم، فسقط توفيق على ظهر المركب، كان ينزف من بطنه، بدأ وحيد بالصراخ على الجنود لكي يفهموا أن توفيق قد أصيب ولكن دون أن يرد عليه أحد، فاقترب منه قارب الصياد خضر الصعيدي ونقل توفيق إلى مركبه رغم الخطر، ثمّ غادر به بسرعة وابتعد عن المكان، ثم شاهد زورق اسرائيلي صغير مصنوع من المطاط يقترب منه ويتوقف على بعد 20 متراً تقريباً ...[20] وقام الجنود باعتقالهما واقتيادهما إلى ميناء اسدود وبعد التحقيق معهما أخلي سبيلهما عند حوالي الساعة 14:00 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 من خلال معبر بيت

[20] تم حذف النص المتعلق بالمعاملة القاسية والمهينة خلال عملية الاعتقال، لأنها سترد كاملة في الإفادة نفسها عند إيرادها في الجزء المتعلق بعمليات الاعتقال التعسفية التي ترتكب بحق الصيادين.

حانون (إيرز)... بيد أن قوات الاحتلال ما زالت تستولي على المركب وجهاز جي بي أس وعدد (700 صنارة)، وفور وصوله منزله علم من أفراد عائلته بأن الصياد: توفيق أبو ريالة قد توفي متأثراً بإصابته".

2) فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة الصياد: شريف محمد العبد السلطان (42 عاماً)، بعيار مطاطي في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالطفيفة.

**وحول الحادث أفاد الصياد شريف السلطان المركز بأن:** ".. زورقين حربيين اسرائيليين اقتربا من حسكته بينما تواجد على مسافة تقدر بميل بحري واحد قبالة منتجع الواحة سابقاً، فأخذ بسحب شباكه ليبتعد عن المكان، بيد أن الزورقين واصلا الاقتراب حتى وصلا لأمتار قليلة من حسكته، ثم وجه أحد الزورقين أضواءه الكاشفة تجاه الحسكة، وأمره أحد الجنود بالعربية الصحيحة بأن يترك الشباك، فواصل سحب الشباك، فأطلق النار حول الحسكة وفي الشباك، وأثناء محاولته التجديف للابتعاد عن المكان أطلق الجنود النار على المجداف فسقط من يده، ثم أمروه بالاتجاه غرباً نحو الإشارة العائمة (الرفصودة)، ووسط صرخات ابنه: أورانس (19 عاماً) اتجه نحو الشاطئ شرقاً ولم ينفذ أوامر الجنود، وأثناء ذلك سمع صوت عيار ناري وشعر بألم شديد في ساقه اليسرى، ولم يشعر بها، وواصل التجديف حتى وصل الشاطئ، حيث نقله ابنه بواسطة دراجته النارية إلى مستشفى كمال عدوان، وفي اليوم التالي اكتشف بأن اطلاق النار خرّب قطعتين من شباكه من نوع (ملطش 16)".

3) فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 3:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/5/27 تجاه مركب صيد يقل صيادين اثنين وهما: إسلام السيد خميس مراد (25 عاماً) وشقيقه محمود (23 عاماً) من سكان مخيم الشاطئ، تواجدا في عرض البحر على بعد سبعة أميال بحرية غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ما تسبب في إصابة أحدهما بجراح. وقد أفاد الصياد إسلام المركز: بأن ثلاثة زوارق إسرائيلية لاحقتهم ابتداءاً من مسافة سبعة أميال بحرية تقريباً وحتى الثلاثة أميال وتعرضوا خلال الملاحقة إلى سيل من الشتائم الحاطة بالكرامة الإنسانية وإلى إطلاق نار كثيف أدى إلى إصابته ونقله على إثرها بواسطة سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وتبين من خلال فحص الأطباء أنه مصاب بعيارين ناريين أحدهما مدخل ومخرج في أعلى الفخذ الأيمن، والآخر سطحي أصاب ذراعه الأيسر.

**وحول سوء المعاملة وإطلاق النار بغية إصابة الصيادين، صرح للمركز الصياد: اسلام السيد خميس مراد (24 عاماً)، بأنه:** "عند حوالي الساعة 00:00 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2015/05/27، توجه وشقيقه ومحمود إلى ميناء الصيادين غرب مدينة غزة، ثم انطلقوا جهة الغرب وتوقفا على بعد (7) أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، وبدءا بالصيد، شاهد اسلام العشرات من مراكب الصيد حولهم وكانت المنطقة هادئة، وبعد نحو (3) ساعات انتهوا من أعمالهم وهمّا بالمغادرة للمنزل، وعند وصولهم مسافة (6) أميال بحرية من الميناء شاهد طراد (زورق اسرائيلي كبير) وزورق آخر صغير يتقدمان نحوهما من الجهة الشمالية الغربية وسمع جندي عبر مكبر الصوت يطلب توقف المركب، وسمعه يسب الذات الالهية ويشتم أمه بألفاظ نابية، شعر بالإهانة جراء ذلك، وواصل السير خوفاً على حياتهم من بطش جنود الاحتلال، حتى مسافة تقدر بـ(3 أميال بحرية) تقريباً من

الميناء، فاقترب من لنش (مركب صيد كبير) يعود لعائلة النوري، كانت الساعة حوالي 3:30 من فجر اليوم نفسه، وفجأة سمع صوت إطلاق نار كثيف، سمعه وشعر به حولهم، ثم شعر بآلام في أعلى فخده الأيمن وفي ذراعه الأيسر، بدأ بالصراخ، في حين تواصل إطلاق النار الذي كان يرتطم في المركب، وسمع جندي يقول له: "أنا مجنون بطخك"، سقط على أرضية المركب، فقفز إليه الصياد: خميس الميناوي من على لنش النوري لمساعدته، وربط مكان الدماء بقطعة من القماش وسار بالمركب حتى وصل الميناء، وهناك نقله الصيادين في سيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء بغزة، وفي قسم الاستقبال بدأ الأطباء في علاجه حيث تبين أنه مصاب بعيار ناري مدخل ومخرج من أعلي الفخذ الأيمن وكذلك بعيار سطحي أصاب ذراعه اليسرى"

4) فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2015/7/7، تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر على عمق يقدر بثلاثة أميال بحرية تقريباً غرب منتجع الواحة السياحي غربي شاطئ بيت لاهيا شمال غرب محافظة غزة، يقلّ صيادين اثنين، هما: رفعت خالد رشدي أبو وردة (21 عاماً)، كمال رشدي صالح أبو وردة (45 عاماً)، الذي أصيب بأعيرة مطاطية في ساقه واعتقلتهما. ثمّ حاصرت قارباً ثانياً من نوع (حسكة مجداف) في محيط المكان، يقلّ صيادين اثنين أيضاً، هما: رفعت زايد محمود زايد (27 عاماً)، وشقيقه مدحت (23 عاماً)، واعتقلتهما وأخلي سبيلهم جميعاً عند حوالي الساعة 23:00 من مساء الثلاثاء نفسه.
5) فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/7/7، تجاه قارب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد غرب منتجع الواحة السياحي غربي شاطئ بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة، ويقل على متنه صيادين اثنين هما: رمضان صالح رشدي أبو وردة (37 عاماً)، محمود محمد رشدي أبو وردة (26 عاماً)، وحاصرته وأمرت الصيادين الذين تواجدا على متنه على خلع ملابسهم، ثم أطلقت النار تجاههم بشكل مباشر، ما تسبب في إصابتهما (بأعيرة مطاطية في سيقانهم)، وبعد ذلك أجبروا على السباحة نحو الجنود الذين يعتلون أحد الزوارق، ومن ثمّ اعتقلتهما، واستولت على قاربهما. ويسكن الصيادين من عائلة أبو وردة جباليا النزلة في محافظة شمال غزة. هذا وأخلي سبيل الصيادين عند حوالي الساعة 23:00 من مساء الثلاثاء نفسه، فيما أبقي قوات الاحتلال على القارب وشباك وأدوات الصيد خاصتهم.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: رمضان صالح رشدة أبو وردة (38 عاماً) المركز، بأنه:** عند حوالي الساعة 3:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2015/07/07، توجه برفقة ابن عمه: محمود أبو وردة، إلى الشاطئ الواقع بالقرب من دوار السودانية شمال غرب محافظة شمال غزة، بعد أن تفقدوا الحسكة، وجهزوا عد (9) قطع شباك الصيد من نوع (ملطش)، ركبوا المركب وساروا به في مياه البحر صوب الجهة الشمالية الغربية، وأوقفوا المركب غرب شاطئ منتجع الواحة السياحي وعلى بعد (60) متراً تقريباً من الرفصودة (وهي عبارة عن مجسم كبير مصنوع من الفلين يضعه الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)، على بعد ميلين بحريين ونصف من شاطئ البحر، وكان يشاهد عدد من مراكب الصيد الفلسطينية تبعد عنهم مسافات متفاوتة، ونصبوا شباك الصيد. عند حوالي الساعة 6:15 من صباح اليوم نفسه شاهد طراد (زورق اسرائيلي كبير) وزورقين مطاطين صغيرين يلاحقون مراكب الصيادين الذين غادروا المكان بسرعة، حاولوا مغادرة المكان إلا أن الزوارق وصلتهم، وسمع صوت إطلاق نار، وكذلك سمع جندي يتكلم عبر مكبر الصوت قائلاً: "يا أولاد ال.. أطفئوا الماتور يا.."، فأوقف المركب، ثم طلب منه أن يخلع ملابسه ومن معه، ففعلوا حتى بقوا باللباس الداخلي فقط،

ولكنه أجبرهم على خلع ملابسهم بالكامل، ففعلوا، وأصبحوا عراة، وفجأة سمع صوت إطلاق نار، وشعر بآلام في أصبع قدمه اليمنى، وسمع كذلك محمود يقول بأنه أصيب في أسفل قدمه اليسرى...

6) فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:30 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 2015/7/21 تجاه مركب صيد من نوع (حسكة موتور) تواجد في عرض البحر وعلى بعد 6 أميال بحرية تقريباً من شاطئ منطقة دير البلح في المحافظة الوسطى، ما تسبب في إصابة الصياد: أحمد اسماعيل أحمد الشرافي (23 عاماً) بعيار ناري أسفل الظهر وبعدة شظايا في ذراعه الأيسر، نقل على إثرها إلى مستشفى الشفاء في مدينة غزة.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: اسماعيل احمد جميل الشرافي (63 عاماً)، المركز، بأنه:** عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/07/20، توجهت الى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة برفقة نجلي: أحمد، وفور وصولنا تفقدت المركب وأبحرنا به جهة الجنوب الغربي، وبما أننا نصطاد كل يوم ونعلم بأن هناك ندرة في الأسماك بالمناطق المسموح الصيد بها، أوقفنا المركب على بعد (7) أميال بحرية تقريباً غرب شاطئ دير البلح غرب المحافظة الوسطى، حيث كنا نبعد إلى الغرب عن الفنطاس (وهو علامة بحرية صفراء اللون يضعها الجيش الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها) ميل بحري واحد تقريباً، ونصبنا عدد (600) صنارة بواسطة حبل طويل في مياه البحر، وبعد حوالي 15 دقيقة الشباك بدأنا بسحب الصنانير، وأثناء ذلك شاهدت طراد (زورق إسرائيلي كبير) ويرافقه زورقين صغيرين يتقدمون نحونا من الجهة الغربية، وسمعت صوت إطلاق نار كثيف، شغلت المركب وتركت الصنانير وتوجهنا ناحية الشرق، إلا أن الزوارق الإسرائيلية استمرت في ملاحقتنا، وعند وصولنا مسافة 6 أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، سمعت جندي عبر مكبر للصوت يقول: "يا كلب وقف الموتور يا كلب وقف الموتور"، لم ننصاع لأوامره، وفجأة (عند حوالي الساعة 1:30 من فجر اليوم التالي الثلاثاء الموافق 2015/7/21) اقترب مني زورق إسرائيلي صغير، وأصبح على بعد مترين تقريباً من مكاننا، وأطلق جندي النار تجاه قاربنا، سمعت نجلي: أحمد يصرخ، وشاهدت الدماء تسيل من ظهره، كما سمعت صوت الرصاص يرتطم في جسم القارب، فأسرعت بقاربي، نظرت خلفي فشاهدت الزوارق الإسرائيلية تتراجع نحو الجهة الغربية، وصلت ميناء الصيادين، وهناك أبلغت أفراد الشرطة البحرية بما حدث حيث نقلوا نجلي: أحمد إلى مستشفى الشفاء غرب غزة، وأنا ربطت المركب في حوض الميناء، ومن ثمّ توجهت مباشرة إلى مستشفى الشفاء، وعلمت من الأطباء أن أحمد أصيب بعيار ناري أسفل الظهر، وبعدة شظايا في ذراعه الأيسر. وعند حوالي الساعة 6:00 من صباح اليوم نفسه وبعد أن تلقى العلاج عدت به إلى منزلنا، بعد أن فقدنا عدد (600) صنارة تستخدم في صيد سمك اللوكس.

**شكل يوضح نسب عدد الجرحى من الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2015**

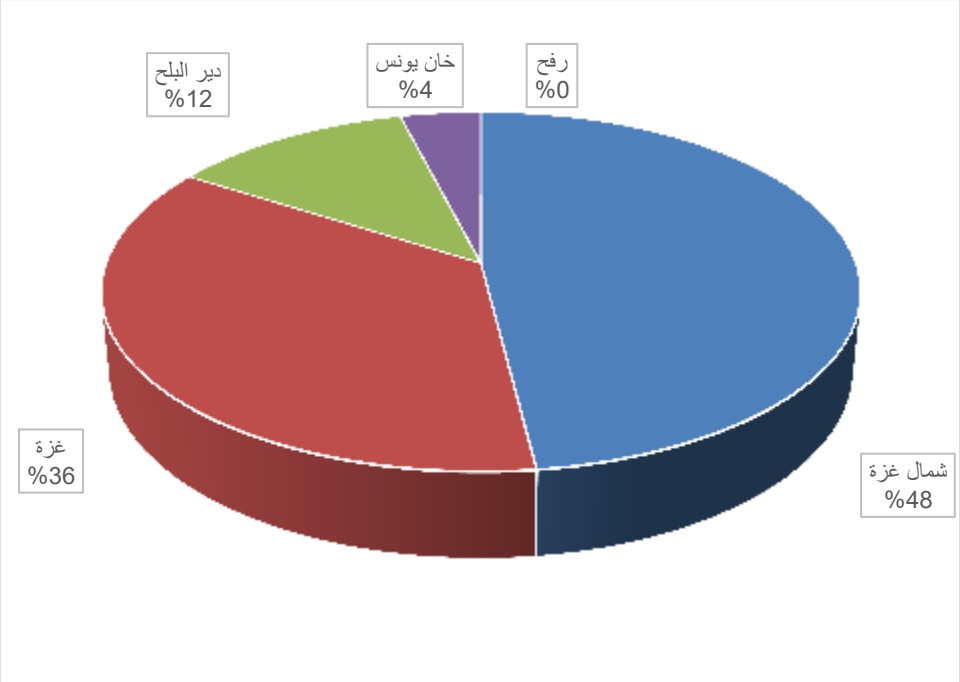


- اعتقال الصيادين في عرض البحر:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف الصيادين الفلسطينيين واعتقالهم في عرض البحر، واجبارهم على خلع ملابسهم والسباحة نحو الزوارق، ومن ثمّ اعتقالهم واحتجازهم لساعات، وإهانة كرامتهم الإنسانية. حيث سجل المركز خلال العام 2015 وقوع (17) حالة اعتقال، اعتقل خلالها (73) صياداً لعدة ساعات قبل أن تخلي سبيلهم عدا خمسة قدمت بحقهما لوائح اتهام[21]، ويستعرض التقرير أبرز هذه الحالات على النحو الآتي[22]:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 1:15 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ما أدى إلى إصابة الصياد توفيق سعيد محمد أبو ريالة (32 عاماً) بعيار ناري في البطن، واعتقال الصيادين جهاد سيد أحمد كسكين (20 عاماً)، وشقيقه وحيد (25 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. كما استولت على مركبيهما واقتادتهما إلى جهة غير معلومة، هذا وأعلنت المصادر الطبية في مجمع الشفاء الطبي عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه عن وفاة الصياد أبو ريالة متأثراً بجراحه.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: وحيد سيد كسكين (24 عاماً) المركز بأنه:** " عند حوالي الساعة 20:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/3/6 توجه وشقيقه: جهاد والصيادين: توفيق أبو ريالة وخضر مروان الصعيدي، إلى

[21] الصيادون الخمسة اللذين ما زالوا معتقلين هما: زايد زكي مصطفى طروش (22 عاماً) من سكان بيت لاهيا، ومحمود محمد منير بكر (33 عاماً)، أحمد سعيد فتحي الصعيدي (31 عاماً)، محمد داوود محمد بكر (30 عاماً)، رامي إبراهيم نعيم النجار (28 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ، وقدمت قوات الاحتلال لوائح اتهام بحقهم.

[22] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2015.

ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، حيث كانوا قد حضّروا في وقت سابق كمية من الحديد وهي عبارة عن أبواب وعجلات سيارات وقطع أخرى من الحديد بغرض عمل العلقة (وهي في لغة الصيادين عبارة عن وضع مجسمات من الحديد في قاع البحر بهدف تكوين العشب اللازم لكي تتجمع الأسماك من حولها بعد 30 يوماً)... وحملوا الحديد على المراكب الثلاثة، ذهبوا صوب الجهة الشمالية الغربية للميناء، وأوقفوا المراكب في عرض البحر غرب شاطئ منطقة المشتل شمال غرب مدينة غزة وبالتحديد على بعد خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ وعلى بعد ميل بحري واحد تقريباً من الفنطاس (وهو عبارة عن علامة صفراء اللون تضعها قوات الاحتلال الإسرائيلي لتحديد المنطقة الممنوع الدخول إليها)... وضعوا الحديد في قاع المياه، وبدأوا في تجهيز العلقة لجلب الأسماك،... وبعد حوالي ساعتين انتهوا من العمل، وفوجئوا عند حوالي الساعة 1:15 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 بطراد (زورق اسرائيلي كبير) يتقدم نحوهم من الجهة الشمالية الغربية، حيث سلط ضوء كشافاته الكبير تجاههم، فابتعدوا بمراكبهم صوب الجهة الشرقي الجنوبية، ثم سمع صوت اطلاق نار وشاهد المياه تتراشق من حولهم، وسمع جندي يأمرهم عبر مكبر الصوت بالتوقف... توقف المحرك عن الدوران، ووصلهم الطراد وبدأ يدور حولهم، ثم شاهد زورق اسرائيلي صغير مصنوع من المطاط يقترب منه ويتوقف على بعد 20 متراً تقريباً، وطلب الجنود على متنه منه ومن جهاد أن يخلعا ملابسهما، ففعلا، وظلّا باللباس الداخلي السفلي فقط، ثم طلبوا منهما أن يسبحا تجاه الزورق، ففعلا، شعر وحيد ببرد شديد، وصل الزورق الصغير وتسلقه، حيث شاهد حوالي (4) جنود على متنه يصوبون أسلحتهم تجاهه وشقيقه، أمسكوا به، وألبسوه بلوزة وسروال مصنوعان من القماش القطني الخفيف، ثم عصبا عينيه بقطعة من القماش، وقيدا يديه برباط بلاستيكي، وسأله أحد الجنود عن بياناته الشخصية، وبعد أن سار بهما الزورق لمدة نصف ساعة، ثم رفعوا العصبة عن عينيهما وشاهد الطراد الإسرائيلي يتوقف بجانب الزورق حيث نقلا إليه، وهناك عصبا أعينهما من جديد، وسار بهم الطراد، وبعد حوالي ساعة توقف، فرفع جندي العصبة عن عينيهما فشاهد وحيد ميناء وعليه عدد من السفن، أنولوه وشقيقه هناك، واقتادهما إلى إحدى الغرف، جلسوا فيها لمدة ساعة تقريباً، ثمّ أجرى لهم جندي فحصاً طبياً ومن ثمّ نقل إلى غرفة أخرى بداخلها شخص مدني يجلس خلف مكتب، سأله عن بياناته الشخصية، ثم سأله عن الحديد الذي وضعوه في البحر، فأخبرته بأننا فعلنا ذلك كوسيلة من وسائل الصيد بسبب ندرة الأسماك الذي يسببه الحصار البحري المفروض على بحر غزة، ثمّ أعادوه إلى الغرفة السابقة واقتادوا شقيقه جهاد، وبعد ذلك اقتاده جندي من جديد إلى غرفة أخرى داخلها شخص آخر يرتدي لباس مدني ويجلس خلف مكتب سأله عن بياناته الشخصية أيضاً، ثم سأله عن أفراد عائلته، ثم سأله عن الحديد الذي وضعناه في البحر، وقال له أن هذا الحديد عبارة عن ألغام وعبوات ناسفة وبأن المخربين هم من أرسلوني لوضعه، فأنكر ذلك وأخبره بأنها تستخدم للصيد فقط وهو شيء متعارف عليه بين الصيادين، فهدده بالاعتقال لمدة (50 عاماً) إن أنكر، وقال له أن شقيقه اعترف! فأكد وحيد له بأنهم صيادين يبحثون عن رزقهم فقط، وبعد ذلك اقتاده الجنود إلى الغرفة السابقة حيث مكث بها حتى الصباح، ثم نقلاه وشقيقه بواسطة سيارة إلى معبر بيت حانون "إيرز" وبعد ساعتين أفرجوا عنهما عند حوالي الساعة 14:00 من يوم السبت الموافق 2015/3/7 بيد أن قوات الاحتلال ما زالت تستولي على المركب وجهاز جي بي أس وعدد (700 صنارة)"...

**2.** عند حوالي الساعة 1:00 من بعد منتصف الليل من يوم الاثنين الموافق 2015/01/19، قامت قوات البحرية الاسرائيلية باعتقال الصياد أحمد سعيد فتحي الصعيدي من عرض البحر قرابة الحدود المصرية مع كل من الصياد / عواد عوض الصعيدي والصياد محمد داوود بكر، حيث تم اقتيادهم الى ميناء سدود ومن ثم توقيفهم

في مركز توقيف بئر السبع، وبينما أفرجت عن الصياد عواد عوض الصعيدي، لا يزال الصيادان الآخران رهن الاعتقال.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/6/1 تجاه مركب صيد كبير من نوع (لنش) تواجد في عرض البحر غرب شاطئ السودانية شمال غرب محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية التي أجراها المركز أن زوارق الاحتلال حاصرت مركب يقل خمسة صيادين لمدة ساعة تقريباً، ثم أمرت الصيادين بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق الإسرائيلية، حيث جرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم ومن ثم اقتيادهم إلى جهة غير معلومة، والصيادين هم: عادل سعيد محمد أبو ريالة (42 عاماً)– صاحب المركب، يوسف عادل سعيد أبو ريالة (19 عاماً)، محمد إبراهيم نعيم النجار (33 عاماً)، وشقيقه **رامي** (28 عاماً)، الطفل إبراهيم هاني إبراهيم النجار (14 عاماً)، وجميهم سكان مخيم الشاطئ الواقع غرب مدينة غزة.

4. هذا وأفرجت سلطات الاحتلال عن أربعة منهم في صباح اليوم التالي بيد أنها لا تزال تعتقل الصياد رامي إبراهيم النجار.

5. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 400 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/8/10 وحاصرت مركب صيد من نوع (حسكة موتور) يقل صيادين اثنين تواجد في عرض البحر غرب ميناء الصيادين الواقع غرب محافظة غزة، وأجبرت الصيادين على خلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم واقتيادهم إلى منطقة غير معلومة. والصيادان المعتقلان هما: محمد اسماعيل أحمد الشرافي (37 عاماً)، وهو مالك المركب، ومحمد سعيد فتحي الصعيدي (24 عاماً) وهما من سكان مخيم الشاطئ غرب المحافظة، بالإضافة إلى أنها استولت على مركب الصيد ومعداته.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: محمد سعيد فتحي الصعيدي، المركز بأنه:** خرج برفقة الصياد: محمد اسماعيل الشرافي على حسكة موتور عند حوالي الساعة 23:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2015/08/10، إلى ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، وأبحر للعمل، وفي عرض البحر شاهد حوله سبعة مراكب صيد على عمق أربعة أميال بحرية، اشترى منهم طعم للصنانير، ثم توجه بالمركب إلى قبالة شاطئ دير البلح، وأوقف المركب على بعد سبعة أميال بحرية من الشاطئ حيث نصبا شباك الصيد (من نوع صنار). وعند حوالي الساعة 1:30 من صباح اليوم التالي تقدم أحد زوارق الاحتلال نحوهما، وسمع صوت إطلاق نار، ثم اقترب الزورق منهم وأصبح يبعد عنهم أمتارً معدودة، تحرك بالمركب تجاه الشرق خوفاً من أن يتم اعتقاله إلا أن الزورق لاحقهم حتى مسافة خمسة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ، واصل الصيادان الابتعاد بمركبهم حتى توقفا على بعد ثلاثة أميال بحرية تقريباً من الشاطئ. وأفاد بأنهما بقيا ينتظران ابتعاد الزورق حتى يتمكنا من العودة إلى مكانهم السابق واستعادة شباكهم. عند حوالي الساعة 3:00 من فجر اليوم نفسه غادر الزورق الاسرائيلي المكان واتجه إلى الناحية الشمالية الغربية، حينها توجه بمركبه صوب الشباك، وبدأ برفعها، وأثناء ذلك تقدم زورق اسرائيلي نحوهم بسرعة كبيرة، ترك الصيادان شباكهما واتجها هذه المرة ناحية الجنوب، واقتربا من مركب الصياد: حسن زيدان، وبعد حوالي ساعة غادر الزورق مرة أخرى من المكان، فعاد الصيادان إلى مكان الشباك مرة أخرى، وأثناء ذلك عاد الزورق الإسرائيلي وأطلق النار نحوهم، وحضرت أيضاً ثلاثة زوارق إسرائيلية صغيرة، وتمكنوا من محاصرة مركب الصيد بعد أن أطلقوا النار على موتوره، ثم أمرهم أحد الجنود بأن يخلعوا ملابسهم، وأمر زميله:

محمد الشرافي أن ينزل في مياه البحر ويسبح تجاه الزورق، فقال لهم: المياه باردة، فرد الجندي: يا ابن ال....يلا انزل للميه يا كلب... فنزل محمد الشرافي وسبح مسافة 30 متراً تقريباً تجاه أحد الزوارق، حيث جرى اعتقاله، ثم نزل هو وسبح وكان كلما يصل الزورق يبتعد عنه، إلى أن سبح مسافة 500 متراً تقريباً، كان يقول له الجندي كلما وصل الزورق: يلا ابن ال... حتي اعتقلوه، فقيدوا يداه وعصبوا عيناه، ثمّ نقلوه إلى الطراد، وفيه رفعوا العصبة عن عينيه وألبسوه بلوزة وسروال، طرحوه أرضاً، ودعس أحد الجنود بقدمه على رأسه، ثمّ نقلوه إلى ميناء اسدود، بعد أن أنزلوه أجروا له فحص طبي ثم صوروه وهو يحمل ورقة كتب عليها باللغة العبرية الاسم ورقم الهوية، ثم اقتادوه إلى غرفة، كان بداخلها شخص ملثم ومعه جندي ومجندة، قال له بالعربية السليمة: ليش متجاوز الحدود؟ فرد عليه: ما في سمك في المسموح، ثم سأله عن مكان منزله على خريطة ورقية عرضها عليه، ثمّ سأله عن جيرانه، وعن بعض الصيادين، وبعد ذلك أعادوه للغرفة نفسها، ثم نقلوه إلى معبر بيت حانون بعد حوالي ساعة، وهناك حقق معه ثم أفرجوا عنه والشرافي عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه.

**6.** فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2015/12/7، تجاه مركب صيد يقل أربعة صيادين تواجد غرب شاطئ منطقة السودانية شمال غرب محافظة غزة، حيث حاصرته وأجبرت من على متنه بخلع ملابسهم والسباحة نحو إحدى الزوارق دون أي مراعاة لبرودة الطقس، وجرى اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم واقتيادهم إلى ميناء اسدود الواقع تحت السيطرة الإسرائيلية، والصيادين هم: صلاح مراد عبد مقداد (66 عاماً) وهو مالك المركب، علي نافذ علي الأخشم (34 عاماً)، يسري نافذ على الأخشم (22 عاماً)، ومحمد عبد العزيز إبراهيم الحلبي (40 عاماً). هذا وتم الافراج عن الصيادين الأربعة عند حوالي الساعة 3:00 من صباح اليوم التالي الموافق 2015/12/8، بيد أن المركب لا تزال تستولي عليه قوات الاحتلال.

وحول الحادثة أفاد الصياد: علي نافذ علي الأخشم (34 عاماً) المركز بأنه: عند حوالي الساعة 5:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 7|12|2015، توجه إلى ميناء الصيادين غرب مدينة غزة برفقة زملائه الصيادين: صلاح مراد مقداد (67 عاماً) وهو خاله ومالك المركب الذي يعملون عليه، وأخيه: يسري (23 عاماً)، ومحمد عبد العزيز الحلبي (40 عاماً)، وخرجوا للصيد في عرض بحر مدينة غزة. فاتجهوا غرباً ثمّ شمالاً حتى وصلوا إلى نحو خمسة أميال بحرية مقابل منطقة الشيخ عجلين جنوب غرب مدينة غزة، في المنطقة المسموح الصيد فيها، وعلى بعد ستة ميال بحرية من العلامات العائمة التي تضعها البحرية الإسرائيلية في مياه البحر، وعند حوالي الساعة 8:45 صباحاً وأثناء عملهم شاهد زورق حربي للاحتلال يعرف بالطراد يتقدم نحوهم بسرعة، وبدأ بالدوران حولهم مخلفاً أمواجاً اصطناعية بغرض إغراقهم، ثم شرع جنود الاحتلال بإطلاق النار في المياه المحيطة بهم، وأمرهم أحد الجنود عبر مكبر صوت بخلع ملابسهم والوقوف على مقدمة الحسكة، قال لهم خاله صلاح: بأنهم يعملون في منطقة مسموح الصيد فيها ولم نتجاوز مسافة الستة أميال، فلم يكترثوا، وتقدم نحوهم زورقان مطاطيان من الجهة الشمالية، وحاصرا المركب، ثمّ قام الجنود بإطلاق النار تجاه الحسكة، وأمروهم برفع المحرك من مياه البحر والقفز في المياه ثم السباحة نحو أحد الزوارق، ووجه لهم الجنود الفاظاً نابية وسباب للذات الإلهية، ففعلوا تحت التهديد رغم الطقس البارد، وبقي خاله: صلاح على ظهر الحسكة، وسمعته يصرخ ويقول للجنود بأنه رجل مسن ومريض ولا يستطيع السباحة في المياه الباردة. صعد وأخيه: يسري وزميله: محمد على ظهر أحد الزوارق، وشاهد الزورق الثاني يقترب من الحسكة والجنود ينقلون خاله إلى ظهر الزورق، ثم

ربطوا مؤخرة الحسكة في الزورق، وعصبوا أعينهم وقيدوا أيديهم خلف ظهورهم بواسطة أحزمة بلاستيكية، وانطلق بهم الزورق، استغرق ابحاره ربع الساعة تقريباً، ثم توقف. بعد أن رفع الجنود العصبة عن عينيه شاهدهم ينقلونهم إلى الطراد، وأعطوهم ملابس (كنزه وسروال بيضاوا اللون) شعر بالبرد الشديد، وأثناء ارتداء ملابسهم شاهد صيادان معتقلان معهم على ظهر الطراد، وشاهد جنود الاحتلال يضربون أحدهم، ويعالجون إصابة الشاب الثاني في ركبته، يبدو أنهم أصابوه خلال اعتقاله، لقد عرفهم، وهما الصيادان: زايد زكي طروش (23 عاماً) ومحمود محمد بكر (30 عاماً). بعد أن ارتدى الملابس عصبوا عيناه مرة ثانية، وانطلق بهم الطراد في عرض البحر لنحو ساعة من الزمن، ثم توقف، رفع الجنود العصبة عن عينيه، ثم أنزلوهم على رصيف ميناء أسدود، حيث كان في انتظارهم نحو 25 جندي ومجندة، قاموا بوضع العصبة على أعينهم من جديد واقتادوه إلى مكان ما داخل الميناء، أمره أحد الجنود بالجلوس على الأرض، فجلس على فرشة، وبعد مرور نحو ساعتين، وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين، فحص له شخص الضغط والحرارة، شعر بذلك وتوقع أن يكون مختصاً، رفع العصبة عن عينيه والتقط له صورة، كذلك للبقية، جعله يحمل ورقة كتب عليها اسمه ورقم هويته، في هذه اللحظات لم يشاهد الصيادان: طروش وبكر، وبعد خمس ساعات متواصلة من الجلوس مقيداً معصوب العينين. اقتادوه إلى غرفة مجاورة، وهناك سأله شخص عن بياناته الشخصية وأفراد عائلته ومكان اعتقاله، ثم أعاده الجنود للمكان السابق، وشعر بدخول من معه للغرفة. تركوا جالسين على الأرض معصوبين مقيدين لنحو ست ساعات متواصلة. ثم جاء أشخاص ورفعوا العصابات عن عينيه، كانوا ثلاثة أفراد يلبسون زي الشرطة ومعهم جنديين اثنين، واستبدلوا القيود البلاستيكية بسلاسل حديدية في الأيدي والأرجل، واقتادوهم إلى باص أبيض انطلق بهم لنحو ساعة، ثمّ أنزلوهم في معبر بيت حانون (ايرز)، لقد عرفته لأني دخلته قبل ذلك، خضعت لتحقيق ثاني هناك، كذلك البقية، وللتفتيش الجسدي الدقيق، وبعد ساعتين من الانتظار جالسين على كراسي داخل صالة كبيرة، أفرج عنهم عند حوالي الساعة 2:00 من فجر يوم الثلاثاء الموافق 8|12|2015، وعادوا إلى منازلهم، دون الحسكة ومعدات الصيد، وعليه فقدوا مصدر رزقنا الوحيد الذي يعتاشون وأسرهم البالغ عددهم نحو 30 فرداً من خلاله.

**جدول يوضح عدد حالات اعتقال الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2015**[23]

| المحافظة | عدد الحوادث | المعتقلون | الأطفال منهم | المفرج عنهم |
|---|---|---|---|---|
| شمال غزة | 7 | 30 | 3 | 29 |
| غزة | 8 | 35 | 4 | 34 |
| دير البلح | 1 | 5 | 0 | 5 |
| خان يونس | 0 | 0 | 0 | 0 |

[23] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| رفح | 1 | 3 | 0 | 3 |
| **المجموع** | **17** | **73** | **7** | **71** |

**شكل يوضح نسب المعتقلين الصيادين بحسب المحافظة خلال العام 2015**[24]

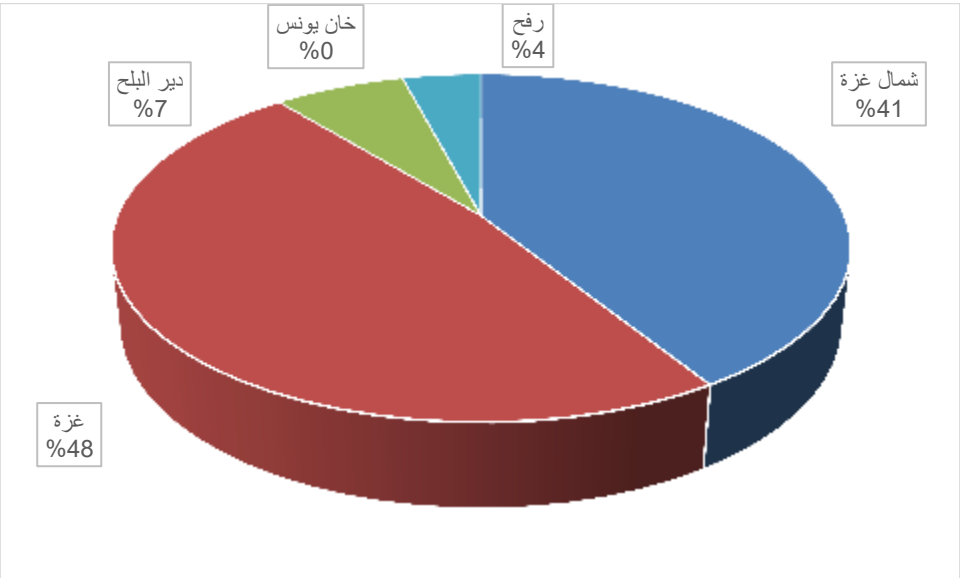


- **حالات الاستيلاء على قوارب ومعدات الصيد**[25]:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات ملاحقة وحصار قوارب الصيادين، والاستيلاء عليها وعلى معدات الصيد التي تتمكن منها خاصة شباك الصيد وملحقات القوارب كالمجداف والمولدات والإشارات الضوئية. وذلك خلال العام 2015. وسجل مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع **(17)** حادثة في هذا الإطار، أسفرت عن الاستيلاء على **(21)** قارب صيد، و**(33)** قطعة من شباك الصيد. و**(1600)** صنارة شبك. ويستعرض التقرير أبرز هذه الحالات على النحو الآتي:

**1)** فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:10 من صباح يوم الخميس الموافق 2015/3/5، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر غربي منطقة السودانية في المنطقة الواقعة غربي فندق المشتل (منطقة البلاخية)، ما تسبب في إصابة صيادين. وواصلت زوارق الاحتلال اطلاق نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيادين في المنطقة، وطاردتهم جنوباً، ثم حاصرت مركب صيد تعود ملكيته للصياد: محمد حسن زيدان، واعتقلت أربعة صيادين كانوا على متنه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زوارق الاحتلال فتحت النار تجاه مراكب

[24] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015، والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

[25] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2015. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

الصيادين التي تواجدت على مسافة تقدر بخمسة أميال بحرية، وطاردتهم تجاه الجنوب، ثم حاصرت أحد المراكب وأجبرت من كانوا على متنها بخلع ملابسهم والسباحة نحو أحد الزوارق واقتادتهم إلى جهة غير معلومة واستولت على المركب.

**2)** فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/10/5 تجاه مركب صيد يقل صيادين اثنين تواجد في عرض البحر. وتشير التحقيقات الميدانية التي أجراها مركز الميزان أن المركب المذكور تواجد على بعد ستة أميال بحرية تقريباً غرب ميناء الصيادين الواقع غرب مدينة غزة، ثم حاصرته واعتقلت من على متنه، واستولت على المركب، وعدد (600 صنارة) بالإضافة إلى معدات صيد أخرى.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: محمد جمال حسن النعمان (31 عاماً) المركز، بأنه:** عند حوالي الساعة 1:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2015/10/5 توجه لميناء الصيادين ومعه الصياد: جهاد السيد كسكين، بعد أن جهزا في وقت سابق حوالي (700) صنارة، ركبا المركب وسارا به غرب الميناء، ووقفا على بعد ثمانية أميال بحرية، عند حوالي الساعة 4:30 فجراً، ألقيا الصنانير وبدءا بانتظار الصيد، وعند حوالي الساعة 5:40 دقيقة من فجر اليوم نفسه، أخرجا الشباك من المياه، وبعد مرور (10) دقائق تقريباً، شاهد زورقين اسرائيليين صغيرين وزورق كبير تتقدم نحوهما، فقطعا حبل الصنانير وشغلا المركب وسارا به مسافة كيلو متر تقريباً، ثم توقف الموتور عن الدوران، والمركب عن الحركة، فشاهد الزوارق تقترب منهما أكثر، وسمع صوت اطلاق نار، حتى وصلتهما، توقفت على بعد (10) أمتار تقريباً منهما، فسمع أحد الجنود يأمرهما بأن يخلعا ملابسهما وأن يسبحا واحد تلو الآخر تجاه زورقهم، قلت لهم بصوت مرتفع: أن قلة الأسماك هي من دفعتنا للدخول في المنطقة الممنوعة، فسبه أحد الجنود وسب الذات الإلهية وبدأ يصرخ عليهما، وسمع صوت إطلاق نار، فبدءا بخلع ملابسهما حتى أصبحا باللباس الداخلي فقط، نزلا وسبحا نحو الزورق الصغير واعتقلوهما وحققوا معهما ثم أفرجوا عنهما عبر معبر بيت حانون "إيرز" عند حوالي الساعة 6:00 من مساء اليوم نفسه، دون المركب والذي يشكل مصدر رزقهم الوحيد، ويوجد عليه (جهاز جي بي أس يقدر ثمنه بحوالي 400 شيكل، 700 صنارة يقدر ثمنهم ب400 شيكل وهاتفين نقالين يقدر سعر الواحد ب 170 شيكل، بينما يقدر سعر المركب والموتور بحوالي 10.000 دولار).

**جدول يوضح عدد حالات الاستيلاء على قوارب الصيد بحسب المحافظة خلال العام 2015**[26]

| المحافظة | عدد الحوادث | عدد القوارب المستولى عليها |
|---|---|---|
| **شمال غزة** | 6 | 9 |
| **غزة** | 8 | 11 |
| **دير البلح** | 3 | 1 |
| **المجموع** | **17** | **21** |

**شكل يوضح نسبة حالات الاستيلاء على قوارب الصيد في محافظات غزة خلال العام 2015**[27]

[26] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015.

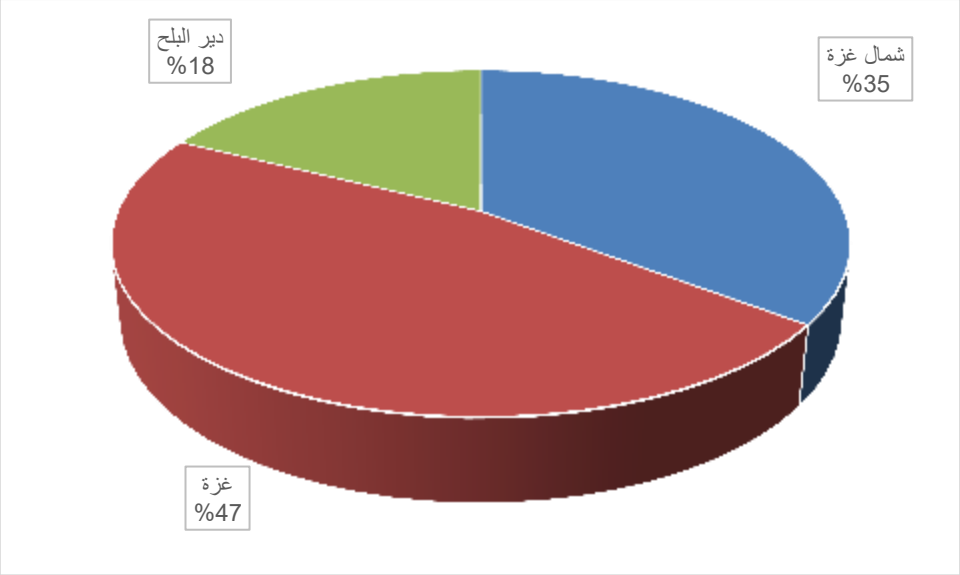


### حالات تخريب قوارب ومعدات الصيد أو فقدانها جراء انتهاكات الاحتلال[28]:

تواصل الزوارق الحربية الإسرائيلية عمليات إطلاق النار واستهداف قوارب الصيادين، بقصد تخريبها واحداث الضرر بهم، وحرمانهم من العمل. وقد سجل مركز الميزان لحقوق الإنسان وقوع **(16)** حالة استهداف لمراكب ومعدات الصيادين خلال العام 2015، أسفرت عن تخريب **(9)** قوارب صيد، و**(2)** مولد كهربائي، **(3)** مجداف. كما رصد باحثو المركز تضرر وفقدان **(78)** قطعة من شباك الصيد بفعل قوات الاحتلال، وفقدان الصيادين **(86)** قطعة من شباك الصيد أثناء ملاحقة زوارق الاحتلال لهم في عرض البحر.

يستعرض التقرير أبرز تلك الحالات على النحو الآتي:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:30 من يوم الاثنين الموافق 2015/2/2 تجاه مركب صيد يقل ثلاثة صيادين تواجد في عرض البحر على بعد خمسة ميال بحرية تقريباً غرب مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، ما تسبب في إتلاف (6) قطع من شباك الصيد خاصتهم من نوع (ملطش)، ما أجبر الصيادين على المغادرة بمركبهم نحو الشاطئ. يذكر أن مالك المركب والشباك هو الصياد محمد فخري عبد الرحمن أبو حصيرة (35 عاماً).
2. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 21:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2015/5/6، تجاه مراكب الصيد التي تواجدت قبالة شواطئ دير البلح والنصيرات، الأمر الذي دفعهم للانسحاب من المياه، وتركوا شباكهم التي تضررت وهي (8) قطع من نوع ملطش تعود ملكيتها للصياد: بلال عبد العزيز عبد الله بشير (23 عاماً)، وكان الصيادون يتواجدون على مسافة (3 ميل بحري). يذكر أن تلك القوات أطلقت قنابل مضيئة عند حوالي الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه.

---

[27] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثي المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

[28] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2015. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

3. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 19:30 من يوم الجمعة الموافق 2015/5/8، تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال وغرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية– غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في إصابة صياد، وتخريب مجداف وقطعتين من شباك الصيد من نوع (ملطش 16).
4. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:40 من يوم السبت الموافق 2015/5/9 تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر غربي شاطئ بلدة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار حتى الساعة 21:00 من اليوم نفسه، وخلال تلك الفترة حاصر زورقان حربيان اسرائيليان مركب صيد من نوع (حسكة ماتور)، وأطلقت النار عليه بشكل مباشر يقل صيادين اثنين على متنه، وأجبروهما على خلع ملابسهما والسباحة نحو أحد الزورقين، حيث جرى اعتقالهما. وبعد الافراج عنهما تبين أنهما قد جرحا جراء إطلاق النار تجاه مركبهما. هذا واستولت قوات الاحتلال على القارب الذي تعود ملكيته للصياد: رائد سعيد جميل العشي، كما خربت عدد (18) قطعة من شباك الصيد خاصتهما.

**وحول الحادثة أفاد الصياد: أمين محمد نعمان ربيع السلطان (23 عاماً)، من سكان بيت لاهيا، المركز بأنه:** "توجه عند حوالي الساعة 17:00 من يوم السبت الموافق 2015/5/9 برفقة الصياد حاتم السلطان، إلى ميناء الصيادين، وجهز المركب وأبحر به إلى الجهة الغربية الشمالية بغرض الصيد، وقفا على بعد ميل بحري ونصف تقريباً غرب شاطئ منطقة السودانية غربي محافظة شمال غزة، وعلى بعد حوالي ميل بحري ونصف عن الحدود المسموح فيها بالعمل، جهز (18) قطعة من شباك صيد من نوع ملطش، وبدأ ينتظر تجمع الأسماك، ولكنه فوجئ عند حوالي الساعة 19:15 من اليوم نفسه بتقدم زورقين اسرائيليين كبيرين تجاههما من الجهة الشمالية، وسمع صوت إطلاق نار، قررا المغادرة نحو الشاطئ خوفاً من الاعتقال، رفعا الشباك، إلا أن الزورقان وصلاهما، وسمع جندي عبر مكبر للصوت يطلب منهما أن يتركا الشباك في البحر، تزامن ذلك مع سماع صوت إطلاق عدة أعيرة نارية، شاهد بعضها يصيب الحسكة، وشعر بآلام في ذراعه وساقه اليسرى، وسمع الجندي من جديد يشتم أمه، وكرر ذلك عدة مرات، وأجبراهما على خلع ملابسهما والسباحة نحو إحدى الزوارق حيث جرى اعتقالهم، حيث أمسك به جندي وعصب عينيه وقيد يديه وضربه على أنحاء متفرقة من جسده، شعر ببرد شديد، وعندما كان يتألم كان الجنود يسبوه ويشتموه ويسبون الذات الإلهية. اقتادوهما إلى ميناء اسدود الإسرائيلي، وهناك خضعا للتحقيق حول مكان السكن وأفراد العائلة وميناء الصيادين، وسئلا عن فصائل المقاومة، تخلل التحقيق تهديداً ووعيداً وإهانة من قبل المحقق، ثم احتجزا في إحدى الغرف حتى أفرج عنهما عند حوالي الساعة 00:30 من فجر اليوم التالي وذلك من خلال معبر بيت حانون "إيرز"، بيد أن سلطات الاحتلال لا تزال تستولي على المركب بعد أن خربت عدد (12 قطعة) من شباك الصيد، وأجبرتهما على تركها في مياه البحر".

5. أغرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة 7:30 من مساء يوم السبت الموافق 2015/9/26، مركب صيد، كان متوقفاً في عرض البحر، قبالة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

**وحول الحادث أفاد الصياد: فؤاد إبراهيم أحمد العامودي (نقيب الصيادين في خان يونس) المركز بأن:** زورقاً تابعاً لبحرية الاحتلال الإسرائيلي، اقترب من قارب الصيد (فلوكة)، الذي يملكه مع ثلاثة من شركائه، كان يرسو على عمق 3 كيلومتر في عرض البحر، قبالة خان يونس، ولم يكن أي من الصيادين على متنه، وهي ضمن

النطاق المسموح الصيد به، وصدم المركب ما تسبب في إغراقه، وأفاد بانه توجه في وقت لاحق إلى المكان ولم يعثر على المركب.

**شكل يوضح حالات التخريب في محافظات غزة خلال العام 2015**[29]

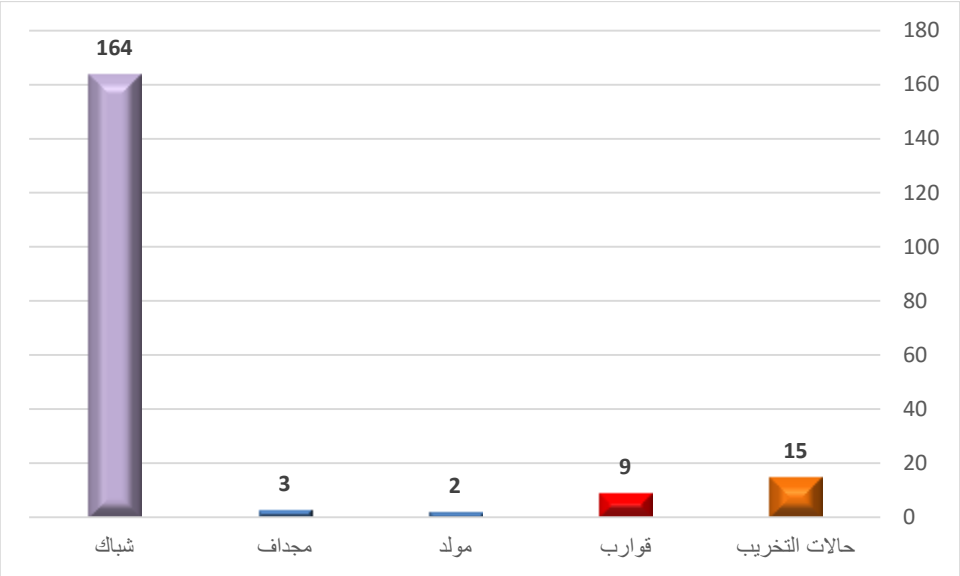


[29] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان، والخاضعة لتغذية باحثو المركز لها بالمعلومات، في قطاع غزة، 2015. والمحافظات التي لم ترد في الجداول لا يوجد فيها أحداث.

# الخاتمـــة

توضح المعلومات التي يوردها التقرير حول الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي، بحق الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة، حجم المعاناة التي يتكبدها الصيادين وقطاع الصيد، جراء تشديد الحصار البحري المفروض على قطاع غزة والاعتداءات التي ترتكب في نطاقه، فإنه يهدف إلى وضع المجتمع الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 أمام مسئولياتهم الأخلاقية والقانونية ويدعوهم إلى التدخل العاجل من أجل الوقف الفوري للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين ورفع الحصار البحري المفروض على القطاع، والضغط من أجل إعادة مراكب الصيادين التي لا تزال تستولي عليها قوات الاحتلال دون أي سند قانوني وترفض الإفراج عنها.

وتثير الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة والمتصاعدة بحق الصيادين بما في ذلك ملاحقتهم داخل مناطق الصيد التي حددتها تلك القوات شكاً كبيراً بأن الدافع يتجاوز فكرة العقاب الجماعي إلا أن هناك دافع اقتصادي يهدف إلى حرمان الفلسطينيين من الاستفادة من ثرواتهم الطبيعية لتستحوذ دولة الاحتلال على خيرات البحر، وفي الوقت نفسه تضمن استمرار تسويقها لأنواع من الأسماك لا تلقى رواجاً داخل دولة الاحتلال أو ترويج منتوجات مزارع الأسماك الإسرائيلية الأمر الذي يشكل انتهاكاً إضافية لقواعد القانون الدولي التي تلزم الدولة المحتلة باستغلال الثروات الطبيعية في الأراضي المحتلة لصالح منفعة السكان.

عليه فإن مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد استنكاره الشديد للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة في عرض البحر، فإنه يؤكد على أن حق الصيادين في ممارسة أعمالهم بحرّية في بحر غزة هو حق أصيل من حقوق الإنسان، وأن قوات الاحتلال ترتكب انتهاكات منظمة لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان باستهدافها المتكرر للصيادين الذين يحرمون من مصادر رزقهم، كما يتعرضون للقتل والإصابة والاعتقال التعسفي على نحو يمس بكرامتهم الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان لحقوق الإنسان مطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لحماية المدنيين ووقف الانتهاكات الإسرائيلية المنظمة التي ترتكب بحقهم، والمركز يعيد التأكيد على أن قطاع غزة هو جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن أي إجراءات تتخذها سلطات الاحتلال لا يمكن لها أن تغير من هذا الواقع الذي يفرض على قوات الاحتلال احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي، الذي يلزمها ليس فقط بالامتناع عن ارتكاب انتهاكات، بل وبضمان احترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان المدنيين في الأراضي المحتلة.

ومركز الميزان إذ يعبر عن استهجانه لاستمرار صمت المجتمع الدولي وتحلله من التزاماته القانونية بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة، فإنه يؤكد أن استمرار صمت المجتمع الدولي أسهم ولم يزل في تشجيع قوات الاحتلال على ارتكاب المزيد من الانتهاكات، بل وفي عدم احترامها لقواعد القانون الدولي أو قرارات المجتمع الدولي بما في ذلك قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بل وعرقلتها لمهمات مقرري الأمم المتحدة ولجانها المتخصصة، الأمر الذي دفع بمقرر الأمم المتحدة الخاص بمسألة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة للاستقالة.

وعليه فإن مركز الميزان يجدد مطالبته المجتمع الدولي ولاسيما الدول الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالقيام بواجبها الأخلاقي والقيام بخطوات عملية لرفع الحصار المفروض على قطاع غزة والذي يمثل جريمة حرب مستمرة.

**انتهى**